فان شيب اسلمت فوقف بينكما فقالت يا ابه والله لقد كنت
كارهة لاجتماعي به واسلمت فقال لي اتدري الدعوة التي
اجبت قلت لا قال لما زوجت ابنتي ولدي وصنعت له
طعاما ودعوت الناس كلهم فاجابوا لما خولني الله من الدنيا
فلما اكل الناس تعبت فقلت لخادم افرش لي حصيرا
في اعلا الدار انام ساعة فطلعت وكان يجاورنا
قوم اشراف فقرا سمعت صبية وهي تقول لامها
يا اماه قد اذانا هذا المجوسي برايحة طعامه قال
فنزلت وحملت لهم طعاما كثيرا ودنانير كثيرة وكسوة
لكل من في الدار فقالت الواحدة حشرك الله مع جدي
وقال الباقي امين فتلك الدعوة التي اجبت
وروي ان بعض مشايخ الصوفيه خرج على اصحابه وكانوا
اربعين رجلا وقد اقاموا ثلثة ايام لم يفتح لهم بطعام
فقال لهم يا قوم ان الله قد اباح التسبب للعباد فقال تعالى
فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه فانظروا من يخرج منا
فلياتنا بشي قال فخرج فقير فمشى في جانبي بغداد فلم يجد من
يسله فاخذه الجوع والتعب فجلس على دكان طبيب نصراني

٩٢

به الثاني لان القرض بذل بالحوانيط فلب البخل الى
العوض الثالث لانه امر قضاوه بتعلم الصبر واعلم
ان للقرض الحسن صفات منها ان يقصد المتصدق
وجه الله تعالى ففي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يوتى برجل قد وسع فيقال ما عملت فيقول
ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها
لك فيقال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد
قيل فيسحب على وجهه فيلقى في النار ومنها ان يسر الصدقه
ويخفيها ان لم تكن ثم حاله تقتضي افشاها فان اخفا
الصدقه اقرب الى الاخلاص وابعد من ادلال المتصدق
عليه والعجب ممن يعلم ان العوض في الصدقه شي عظيم
ثم يراي في الصدقه ومنها ان يكون المتصدق به من حلال
ففي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقبل الله
صدقه من غلول وكان الحسن يقول ايها المتصدق على
المسكين يرحمه ارحم من ظلمت ومنها ان يكون من محبوب
المال صح عن ابن عمر انه قرا لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
فقال لا اجد شيا احب الي من جاريتي رمثه فهي حرة لوجه

Copyright © King Saud University